وذلك أنهم يقولون : إن (إلى) تكون بمعنى مع . ويحتجّون لذلك بقول الله سبحانه : (مَنْ أنصارى إلى اللّه) أي مع الله . ويقولون : إن (في) تكون بمعنى (على) ويحتجّون بقوله - عزّ اسمه - : (ولأُصلبنّكم في جذوع النخل) أي عليها . ويقولون : تكون الباء بمعنى عَنْ وعلى ويحتجون بقولهم : رميت بالقوس أي عنها وعليها كقوله : .

(أَرمى عليها وهْىَ فَرْعٌ أجمع ...) .

وقال طُفيل : .

(رمت عن قسىّ الماسِخِىّ رجالُهم ... بأحسن ما يبْتاعُ من نَبْل يَثْرِب) .

وأنشدنى الشجرى : .

(أرْمى علىِ شِرْيانة قذّاف ... تُلحِق ريش النبل بالأجواف)